بلغكم ما كان فيه معهن حتى عدق الرجل ظاهرا او باطنا
ان اظهرت له المحبة اهلكته وان اظهرتها له اغوته وان الله
عز وجل جعلهن فتنة فنعوذ بالله من فتنتهن انتهى كلام سهل
رضي الله عنه **وقال** حذيفة المرعشي رضي الله عنه
كان ينبغي للرجل لو خير بين ان يضرب عنقه وبين ان يتزوج
امراة في الفتنة لاختار ضرب العنق على تزوج امراة في
الفتنة وانما قال ذلك لما يؤل اليه امر المتزوج من اكتساب الحرام
وارتكاب الاثام في زمن الفتنة وضرب العنق احسن حالا واحمد
عاقبة من المتعرض لشيء من معاصي الله تعالى فان قارف شيئا
من ذلك المريد فهو داء عضال في حقه فقد قالوا زلة
بعد الارادة اقبح من سبعين سيئة قبل الارادة وفي
المثل من عرف بالخيانة لا يعتمد عليه في الامانة
وقال بعض الانبياء في مناجاته لربه عز وجل لو
عفوت لفلان هفوته بعد عظيم نعمك فاوحى الله اليه
ليس الذنب في القرب كالذنب في البعد **وسئل** بعضهم
هل يجد العاصي حلاوة الطاعة فقال لا ولا من همّ
بالمعصية ومن عظيم سوء ادب المريد ان يميل الى اهل الدنيا

او ان يتقرب

او ان يتقرب منهم او يصاحبهم **قال** الامام ابو القسم
القشيري رضي الله عنه ومن شان المريد التباعد عن ابناء
الدنيا فان صحبتهم سم مجرب لانهم ينتفعون به وهو ينتقص
بهم **قال الله تعالى** ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
واتبع هواه وكان امره فرطا وما تقدم من كلام المولى رحمه الله
لا تصحب من لا ينهضك حاله ومن ذلك ايضا معاشرة الاحداث
والشبان وقبول ارفاق النسوان فان تعرض لاستجلاب
ذلك منهن فهو اشد **وقال** يوسف ابن الحسين الرازي رضي الله
عنه رايت آفات الصوفية في صحبة الاحداث ومعاشرة
الاضداد ورفق النسوان **وقال** الامام ابو القسم رضي الله عنه
من اصعب الآفات في هذه الطريقة صحبة الاحداث ومن
ابتلاه الله بشيء من ذلك فباجماع من الشيوخ ان ذلك عبد
اهانه الله تعالى وخذله بل على نفسه شغله ولو
بالف الف كرامة اهله **ثم قال** بعد كلام كثير وليحذر
المريد من مجالسة الاحداث ومخالطتهم فان اليسير منه
فتح باب الخذلان وبدو حال الخسران ونعوذ بالله
من قضاء السوء وآداب المريد كثيرة وانما ننبه ها هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)